

جامعة دمشق
كلية الهندسة المعمارية
دورة تموز ٢٠٠٠

متحف الثورة السورية في قرية
جباتا الخشب
مذكرة توضيحية لنيل الإجازة في الهندسة المعمارية

إعداد:

رنا حتمل - ديانا عثمان

مقدمة :

إذا كان من هدف للحياة فهو الحرية
وإن كان من طريق لبلوغها فهو النضال
وإذا كان من ثمن لهذا النضال فهو الشهادة..

هذا التأكيد على النضال يتم عبر كافة مجالات الإبداع البشري من موسيقى ونثر
وشعر ورسم ونحت و... عمارة .
وبكوننا ننتمي للشريحة المعمارية، فنحن معنيون هنا بإبراز قيمة النضال في الفترة
التاريخية ما بين اندحار الاستعمار العثماني وبداية الهيمنة الأجنبية الغربية المتمثلة
بالاحتلال الفرنسي من خلال عمل معماري تخطيطي له علاقة بالعلم بقدر ما له
علاقة بالقيم الروحية النضالية .

من هنا كانت فكرة دراسة متحف خاص شكلا" ومضمونا" يوثق أحداث هذه الفترة
المهمة من التاريخ العربي باستذكار البطولات التي قام بها مجاهدون عرب
سوريون حملوا راية النضال حتى التحرير والاستقلال - إنصافا" للرجال الأفاضل
الذين شقوا لنا بداية الطريق نحو الوحدة والحرية - ١-

والأسماء المحفورة في الذهن كثيرة لدرجة أنها لا تمنحنا الفرصة لمجرد ذكرها
كلها، فاختيارنا اسما" لبطل شهيد مرتبط بأرض القرية - حيث يتوضع مشروعنا -
ارتباطا" وثيقا".

فعندما نذكر قرية جباتا الخشب يترأود لذهننا مباشرة" البطل أحمد مريود الذي له
في هذه المناسبة من الحديث الشيء الكثير.
لقد تبيننا إعادة كتابة هذه الحقبة من التاريخ المضيء ليس بالقلم وحده فحسب بل
بتجسيدها فكرة" ثم حجما".

نبذة سريعة عن حياة المجاهد أحمد مريود :

- ولد أحمد بن موسى ونشأ في قرية جباتا الخشب عام ١٨٨٦ - (١)
- في بيت يمتلك مقومات النهج القومي والنضالي أقامت في نفسه فكرة تجديد العصر الذهبي للعرب - (٢)
- خاض مئات المعارك والمواقع البطولية وكانت منها حجة موكب غورو ، و محاولة اغتياله حدثاً "عظيماً" لدرجة ذكرها في وثائق فرنسية .
- يقول الجنرال كواترو : ليس هناك من شك في أن الذي دبر الاعتداء هو أحمد مريود الوطني السوري المتطرف-
- قاد المجاهد أحمد معركة جباتا الخشب ضد الاستعمار الفرنسي - (٣)

لمحة عن قرية جباتا الخشب:

- القرية التي عاش فيها المجاهد أحمد مريود والتي شهدت معركة جباتا الخشب ، تقع في الجولان بمحاذاة الأراضي المحتلة .
- يمثل الجولان مفترق أربع دول [سوريا ، لبنان ، فلسطين و شرق الأردن] (٤)
- مناخه يجمع بين متوسطي رطب ومناخ متوسطي جبلي . (٥)
- سرعة الرياح معتدلة [٢٢] كيلو متر في الساعة . (٦)
- ملاحظة : المنطقة المدروسة تلة صخرية طبيعية صخورها بازلتية سوداء . (٧)
- ارتفاعها يبلغ [١٠٩٩] متر عن سطح البحر .

(١) أحمد مريود - دار الرئيس . ص ١٨ - محمود عبيدات

(٢) تاريخ الثورة السورية - محي الدين السفرجلاني

(٣) أحمد مريود - دار الرئيس .

(٤) إقليم الجولان - هفوح خير - ص ٩ .

(٥) إقليم الجولان - هفوح خير - ص ٢٩ .

(٦) إقليم الجولان - هفوح خير - ص ٤٠ .

(٧) إقليم الجولان - هفوح خير - ص ١٨ .

هدف المشروع :

يهدف المشروع إلى تجسيد النضال العربي والسوري تحديداً من خلال مراحل متوافقة بتطورها مع التطور التاريخي لوقائع الثورة ، وبذلك نعمل على توثيق هذه الوقائع والأحداث من خلال إثارة الشعور الوطني وترسيخ روح البطولة لدى زوار المتحف .
إذاً فهدف المشروع توثيقي تاريخي تنقيفي.

فكرة التكوين المعماري الوظيفي :

انطلاقاً من الخلفية السياسية للمشروع اتجهنا إلى تبني حل معماري يلبي حاجات المشروع ويعبر تكوينياً على المستوى الدلالي لعمارة الحوار مكانياً وزمانياً ، ثم اختزلنا لهذا التصميم عناصر معينة عملنا على تجريدها وتصور ترجمتها حجارة وزجاجاً ولوناً وحركة .
تبدأ فكرة الحل المقترحة بتجريد عناصر الموقع الجغرافية والطبيعية والاستراتيجية [جبل الشيخ - كامل القرية - منزل المجاهد أحمد مريود - ضريحي أحمد ومحمود مريود ...]
وحصلنا من ذلك كله على رموز التكوين الأولية ثم دمجنا أهمية الموقع [التلة العالية المطلة على القرية وعلى جبل الشيخ] مع أهمية الجدار المقترح التعبيرية وكتلته الصرحية الضخمة ، حيث تمثل بوابته أعلى وأهم نقطة

الحل التنظيمي:

أ- سبب اختيار الشريحة المدروسة :
لعل موقع التلة العالية الذي اخترناه لهذا المشروع يسمح باحتضان هذه الفكرة وتجسيدها نظراً لإطلالتها على كامل قرية جباتا الخشب ، وعلى ضريحي المجاهدين أحمد ومحمود ، ولتوفيرها فرضاً للعزلة النسبية عن التجمع السكني في القرية .

يمكن للمشروع أن يشكل فكرة مبدئية عن بطولات أهالي القرية الشامخة نظراً لوقوعه على مدخلها.

ب- علاقة الشريحة المدروسة بالجوار:

جاءت الدراسة المعمارية ترجمة واقعية لمعطيات الأرض المدروسة .
استقينا التوجيهين الرئيسيين للكتل من مفردات الموقع .
- توجيه الجزء الأول المتصل من المتحف نحو جبل الشيخ، تحديداً " نحو المرصد المتربع على قمته .
- التوجيه الواضح للكتلة المكعبة المنفصلة جزئياً " نحو منزل المجاهد أحمد مريود .
تم توزيع جسم المتحف [الكتل الثلاثة المتتالية] حسب المسار الزمني لحركة الثورة السورية ، بحيث تعطي إطلالة واضحة ومباشرة نحو ضريحي البطلين أحمد ومحمود مريود .
بما أن المشروع متوضع على تلة ذات ميل كبير جاء الحل على عدة مناسيب متوافقة مع شكل الأرض المائل .

برنامج المشروع :

١- المدخل إلى أرض المشروع :

- ١- موقف السيارات العامة و التشريفات + مواقف الباصات.
- ٢- مدخل مشاة رئيسي.
- ٣- مواقف سيارات إدارة + سيارات الخدمة.
- ٤- حدائق خارجية تتضمن عرض و أماكن استراحة.

٢- قسم الدخول :

ندخل إلى المشروع من المنسوب +٢٢ نزولا إلى منسوب +١٧ ، عن طريق أراج خارجية مخترقين الجدارين المنحنيين عبورا بالبوابة (التي تمثل نقطة الدخول و نقطة المغادرة).

٣- بهو الدخول:

وهو قسمين :

- أ - عام : قطع تذاكر .
-بروشورات، تذكارات .
-استراحات .
- ب- خاص : -عرض مؤقت .
-قاعة محاضرات و إسقاط .
-مدخل، اتصال ثانوي مع الإدارة .
-اتصال رئيسي مع الكافيتريا .

٤- قسم الإدارة:

- مدخل خاص للموظفين من منسوب + ٧
- إدارة المعارض .
 - غرف الموظفين .
 - إدارة النشاطات العامة .
 - غرفة اجتماعات .
 - غرفة مدير + سكرتارية .
 - غرفة معاون مدير .
 - أرشيف + ديوان .
 - محاسبة .
 - خدمات صحية .
 - اتصال مع الكافيتريا - منسوب + ١٢ .
 - اتصال مع البهو - منسوب + ١٧ .

٥-الكافيتريا - منسوب + ١٢ :
قسم التخديم + دورات المياه .
اتصال مع العرض الخارجي .

٦-القبو - منسوب + ٧ :
- مواقف سيارات للإدارة .
- موقف لسيارة الخدمة .
- رصيف تخديم لسيارة الخدمة .
- غرفة ترميم و تغليف .
- غرفة صيانة .
- أدرج و مصاعد مخدمة لصالات العرض .

٧-قسم العرض - جسم المتحف - :
وهو مقسم إلى أربعة أقسام :
الأقسام الثلاثة الأولى عبارة عن ثلاث صالات عرض كل منها على منسوبين،
تصل بينها أقسام التخديم .
- الصالة الأولى : منسوب + ١٧ + ١٢ .
- الصالة الثانية : منسوب + ١٢ + ٧ .
- الصالة الثالثة : منسوب + ٧ + ٢ .
- الصالة الرابعة : منسوب + ١ .
- الكتلة المكعبة المنفصلة : وهي صالة عرض كبيرة تتضمن درجا محيطياً يطل
على كتلة نحتية في المنتصف .
- صالة العرض بين الجدارين تصل بين منسوب + ١٧ صعودا إلى منسوب
+ ٢٢ .
* خط الوصل بين الكتلة المكعبة و البهو ، عبارة عن رامب معلق يخترق البهو
بمنسوب + ١٩,٥ .

شرح لأقسام المشروع :

يتم الدخول إلى المشروع عن طريق المدخل الرئيسي عبر أدراج خارجية من منسوب + ٢٢ إلى منسوب + ١٧ .
يحتوي المدخل - الذي يقع ضمن الجدارين المنحنيين - على رامب معلق بمنسوب + ١٩,٥ الذي يسمح برؤية العائدين من زيارة أقسام المتحف .
- البهو العام : يحوي استعلامات وأماكن استراحة وأبواب تسمح بتجاوزها لمن يحمل تذكرة
- البهو الخاص : يحوي عروض دورية مؤقتة وصالة محاضرات وإسقاط .

جسم المتحف :

وهو عبارة عن أربعة أجزاء متتالية .
١- الجزء الأول عبارة عن ثلاثة كتل مقسمة حسب التسلسل التاريخي للثورة السورية، موجهة نحو جبل الشيخ والمرصد الذي يتربع على قمته .
كل صالة تعبر عن مرحلة تاريخية معينة بمنسوبيين متصلين بأدراج معلقة على الحائط مع فتح بسيط (محررة عن البلاطة) :
أ- الصالة الأولى :
النضال القومي في العهد العثماني .
ب- الصالة الثانية :
النضال والكفاح في عهد الاستقلال الوطني ١٩١٨ - ١٩٢٠ .
ج- الصالة الثالثة :
النضال الوطني ضد الانتداب الفرنسي ١٩٢٤ - ١٩٢٥ .

-الجهة الغربية لهذه الكتل الثلاثة غائرة في الصخر (مردومة) . استقينا هذه الفكرة من الارتباط الوثيق بين الثوار والأرض، حيث كانت مخبأهم وملاذهم .
فصلت كل صالتيين رئيسيتين بكتلة تخديم تحوي مصاعداً وأدراجاً متصلة بقسم التخديم في القبو .

-الصالات الثلاث تختلف بمناسيب الأسقف + ٢٢ / + ١٧ / + ١٢ .
وهي مكسية بإكساء حجري يعبر عن الارتباط الوثيق مع الأرض .

٢-ننتقل من المنسوب الأدنى للصالة الثالثة + ٢ إلى صالة منسوب أرضها + ١ ، تحوي عرض على شكل عدة بانورامات صغيرة بإنارة علوية (النضال في الفترة ما بين ١٩٢٤ - ١٩٢٦) .

٣-الكتلة المكعبة الأخيرة :

يتم الانتقال عبر أجزائها عن طريق درج محيطي محرر من كافة الجوانب يتم على كتلة مركزية نحتية عليها صوراً ومجسمات لأهم الشخصيات القيادية

العسكرية العثمانية والفرنسية، لذلك جعلناها تبدو محررة تماماً، متميزة في منظرها بمواد إكساء وتقنية حديثة (زجاج - معدن) .

- خط العودة :

ممر (رامب معلق) يصل ما بين تراس الكتلة الأخيرة مخترقاً البهو الخاص بمنسوب + ١٩,٥ ، مطلاً على العرض الخارجي والعرض المؤقت في البهو .

- نصل إلى منسوب البهو + ١٧ ثم إلى المدخل حيث نكون وصلنا إلى داخل الصالة الأخيرة /٤/ ضمن الجدارين المنحنيين حيث نتعرف على معروضاتها بالتنقل عبر رامب ذات ميل خفيف ٦% يصل ما بين منسوب + ١٧ و منسوب + ٢٢ (نقطة البداية والنهاية) حيث نرصد الموقع كاملاً عن طريق البوابة الرئيسية .

ملاحظة : تركنا البيتون على واجهتي الجدار الشمالية والجنوبية على طبيعته (بيتون وحشي - بيتون على القالب) .

أما في الداخل فهو عبارة عن صخر مأخوذ من المنطقة حيث توضعت اللوحات غائرة فيه .

من الجدير بالذكر أن الجدار الصرحي يشكل إطاراً يعطينا صورة كاملة للقريبة عن طريق بوابته .

الحل الإنشائي :

الأعمدة في الكتلة المستطيلة التي تمثل البهو + الكافتيريا، ذات مجاز 12×12 م أبعادها 120×30 سم .
أما في الأماكن المحفورة في الصخر (المردومة) عبارة عن جدران حاملة إستنادية (بيتون مسلح) . السقف - بلاطة معصبة باتجاهين .

الصالات الثلاث :

اعتمدنا نظام الجدران الحاملة والتي تصبح استنادية في الجهة الغربية .
صالة العرض في المنسوب + 1 ذات جدران استنادية أيضاً .

الكتلة المكعبة :

تحتوي إطارين معدنيين فراغيين بارتفاعين مختلفين مقطعهما عبارة عن مربع (1×1 م) يحملان الجدران، مع أربعة أعمدة معدنية كل منها عبارة عن أيبيمين (30×40 سم) .

مربوطة بالإطارين الفراغيين وتثبت عليهم الشبكة المعدنية التي تحمل الزجاج والمعدن الكاسي للواجهات .
الدرج المحيطي محمل على الأيبيمات السابق ذكرها .

الجدارين المنحنيين :

عبارة عن بيتون مسلح تسليح عالي بسماكة 1 متر .
أرضية بوابته الواقعة على منسوب + 22 عبارة عن بلوك زجاجي والذي يمثل سقف المدخل الرئيسي .

البرنامج المساحي :

- المدخل الرئيسي 81 م² .
- البهو : العام : 140 م² .
- الخاص : - العرض المؤقت 220 م² ، قاعة المحاضرات 125 م² .
- الإدارة :

غرفة مدير	23 م ²
غرفة اجتماعات	16 م ²
سكرتارية	18 م ²
معاون مدير	16 م ²
محاسبة	10 م ²
ديوان	11 م ²
ذاتية	16 م ²

نسخ وتصوير ، آلة كاتبة ٢٢ م ٢٢
أدلاء ومترجمين ٢٢ م ٢٢
خدمات صحية ٢٢ م ٢٢

- الكافيتيريا ٢١٥ م ٢
تقديم الكافيتيريا ١٣٠ م ٢
دورات مياه ٣٤ م ٢

- الصالات الثلاثة التي على المنسوبين ٢٨٨ م ٢ لكل صالة .
- صالة المنسوب (+ ١) ٢١٨ م ٢ .
- الجدارين يحصران صالة بمساحة ٦٤٥ م ٢ .

- القبو : مواقف سيارات ٤٠٠ م ٢

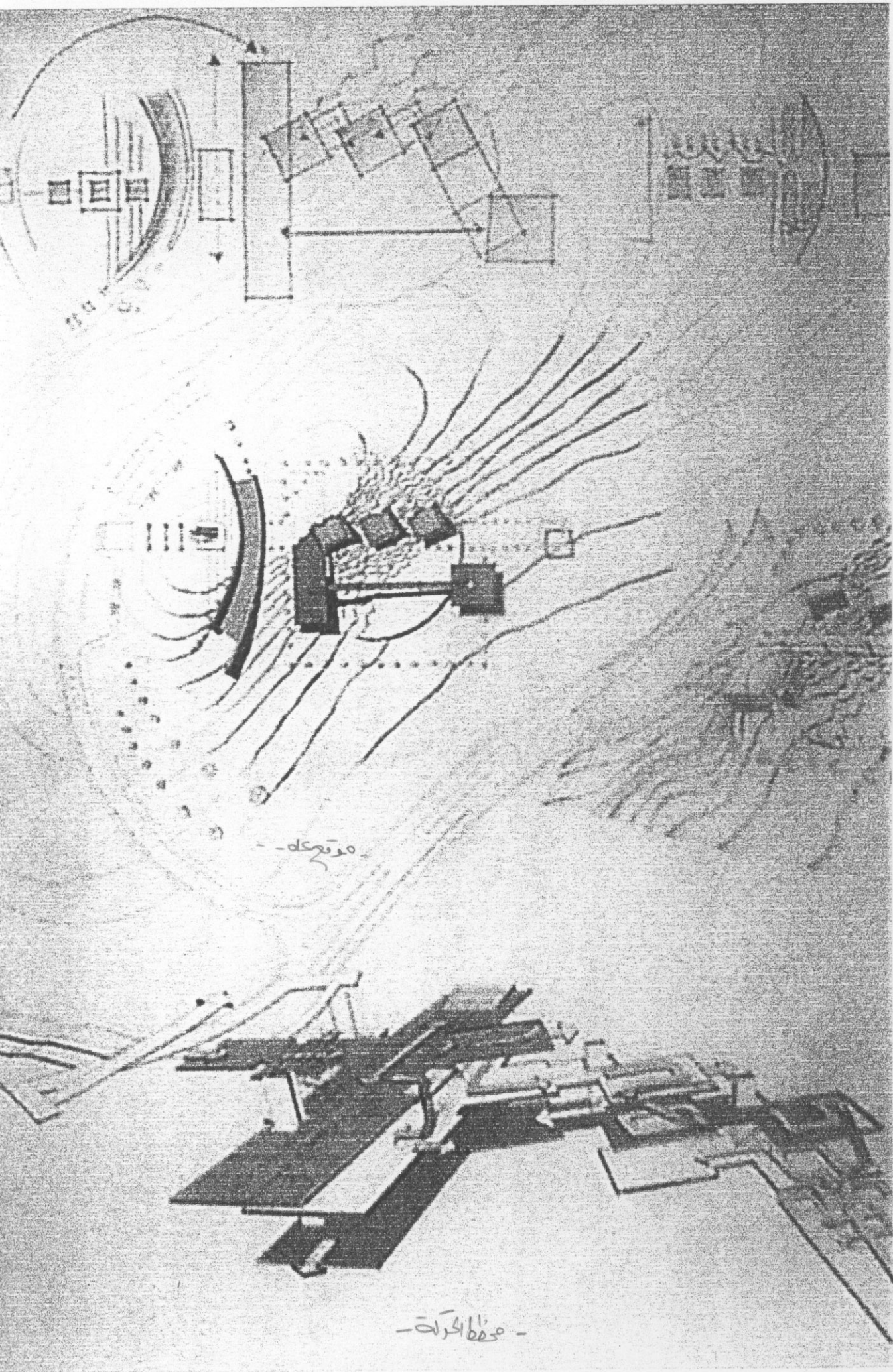
- الورشات : غرف بمساحة ٣٠ م ٢ - ١١ م ٢ - ٣٠ م ٢ .

- ترميم : غرف بمساحة ١٣ م ٢ - ١٠ م ٢ - ١٣ م ٢ .

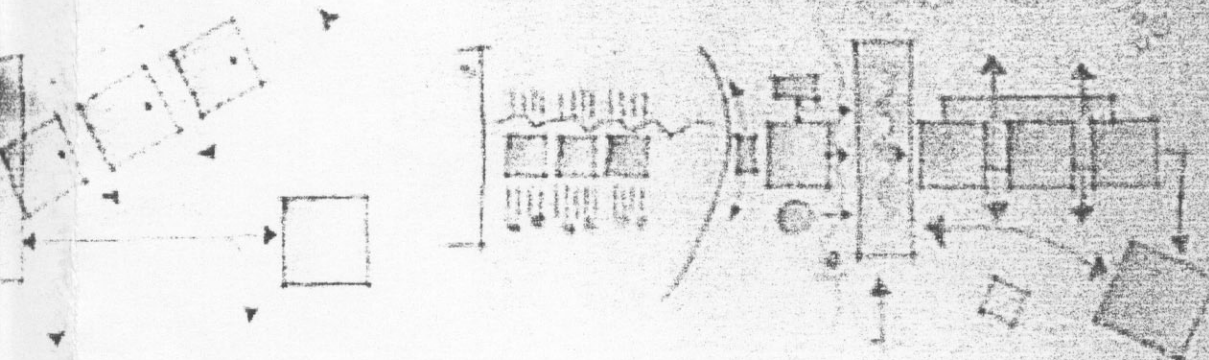
- كتل الترخيم الشاقولية : ٣٢ م ٢ / ٢٠ م ٢ .

نتائج مساحية :

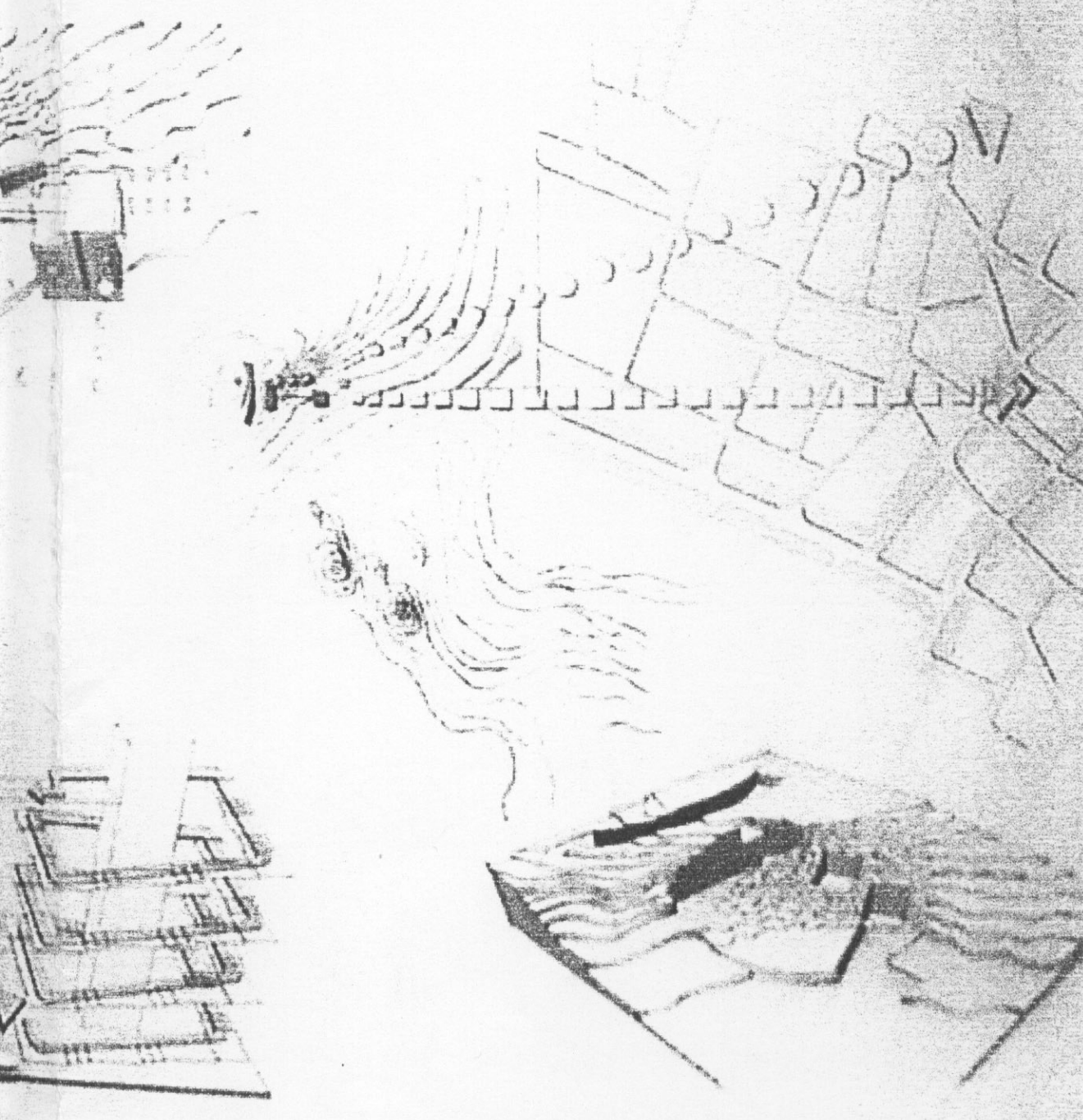
منسوب (+ ١٧) ١١٠٠ م ٢ .
منسوب (+ ١٢) ١٠٩٠ م ٢ .
منسوب (+ ٧) ١١١٥ م ٢ .
منسوب (+ ٢) ٣٢٠ م ٢ .
منسوب (+ ١) ٤٥٥ م ٢ .

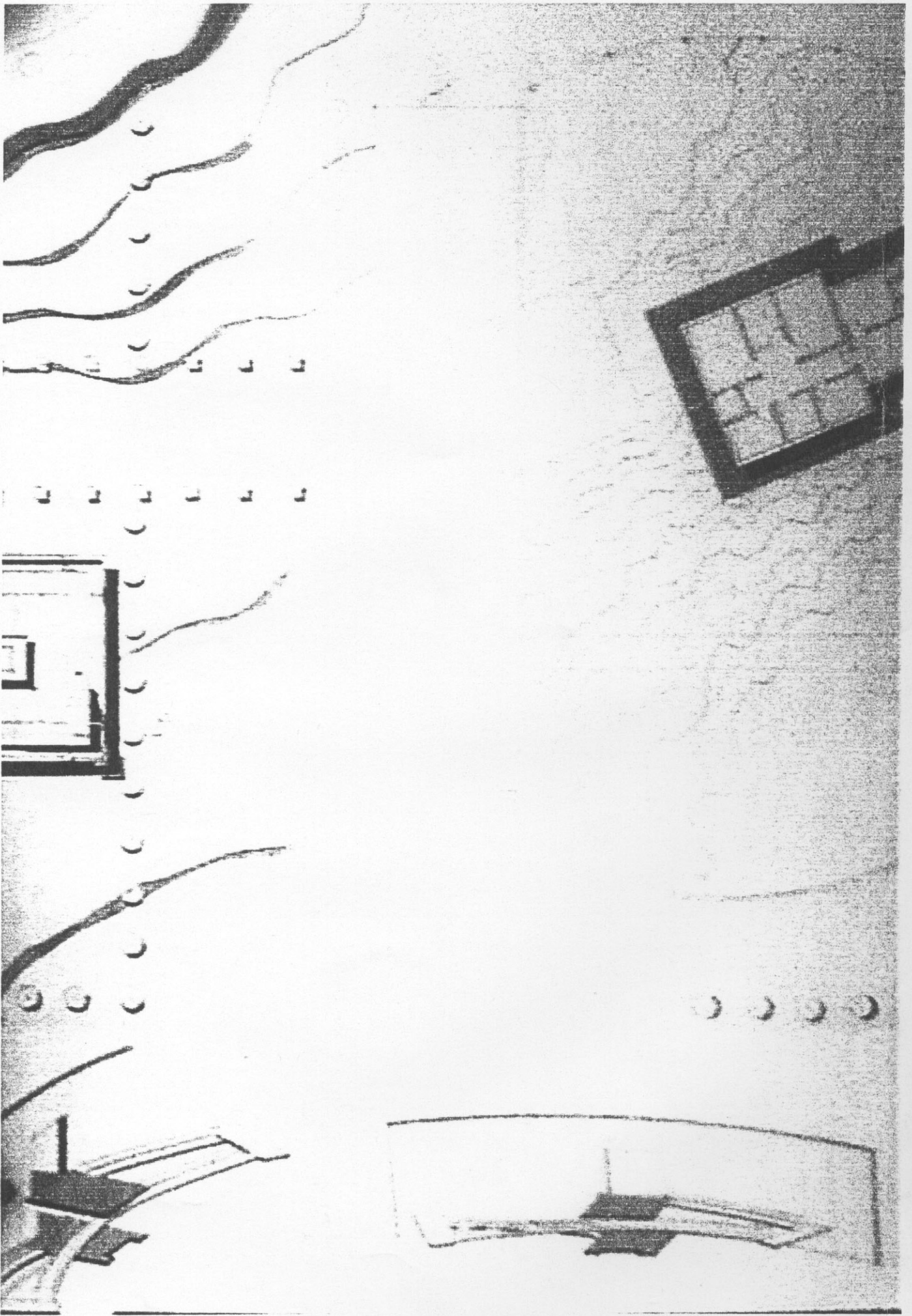


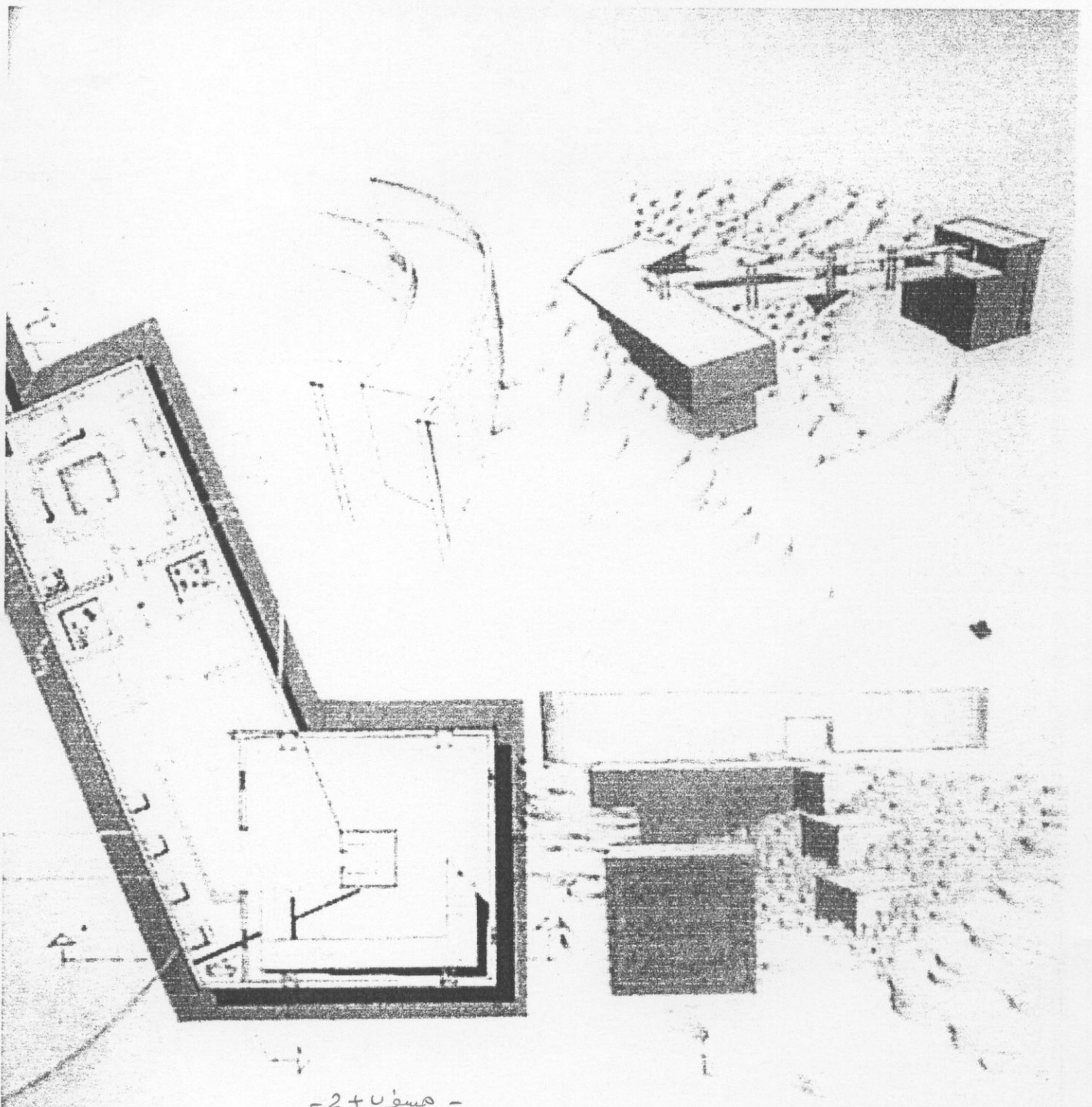
مخطط المفكرة



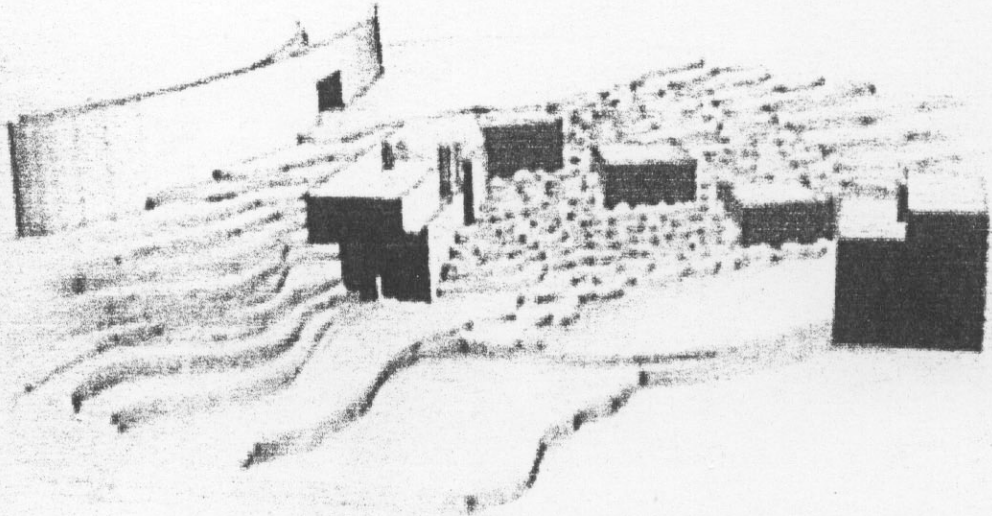
- مخطط المفكرة -

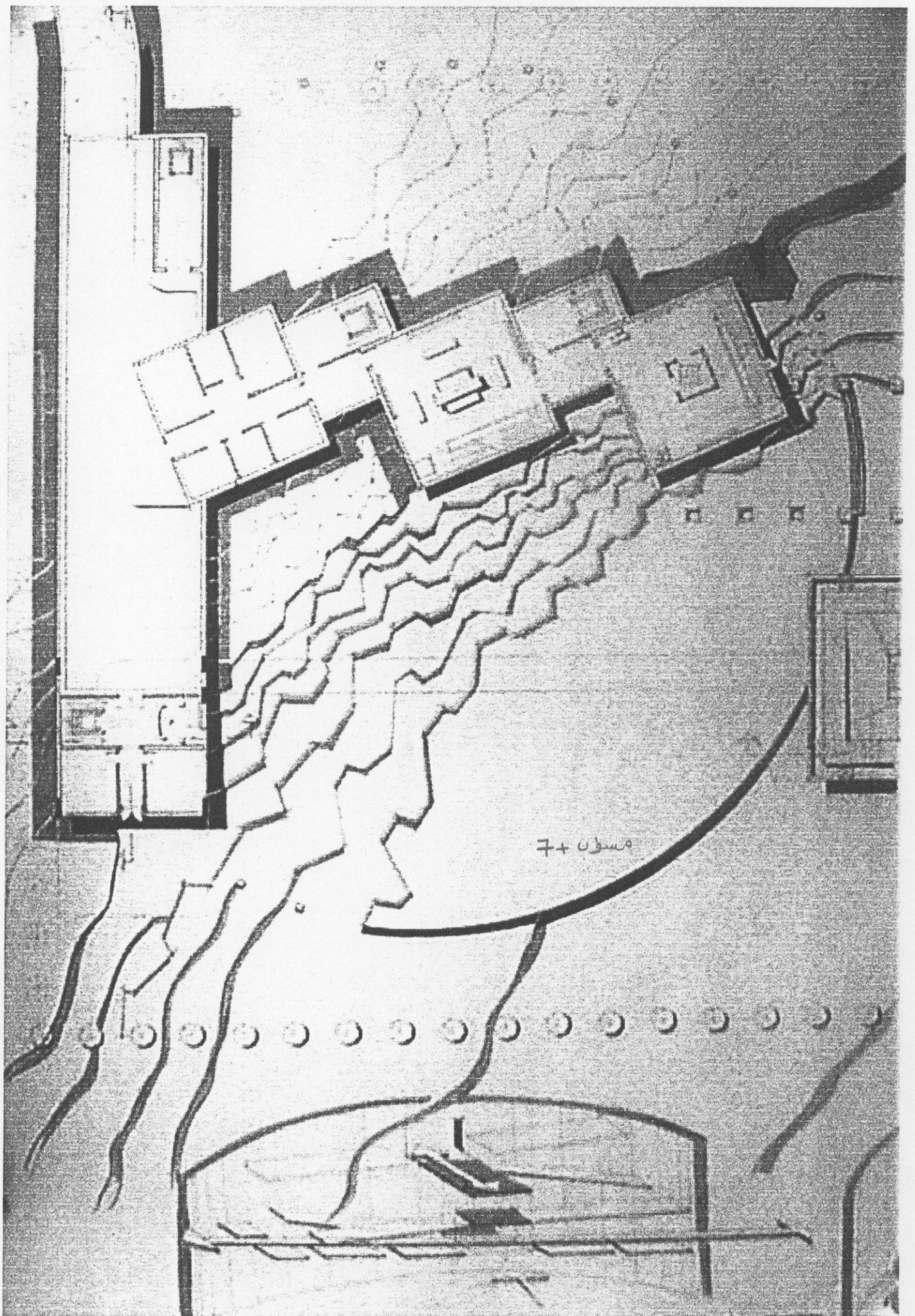




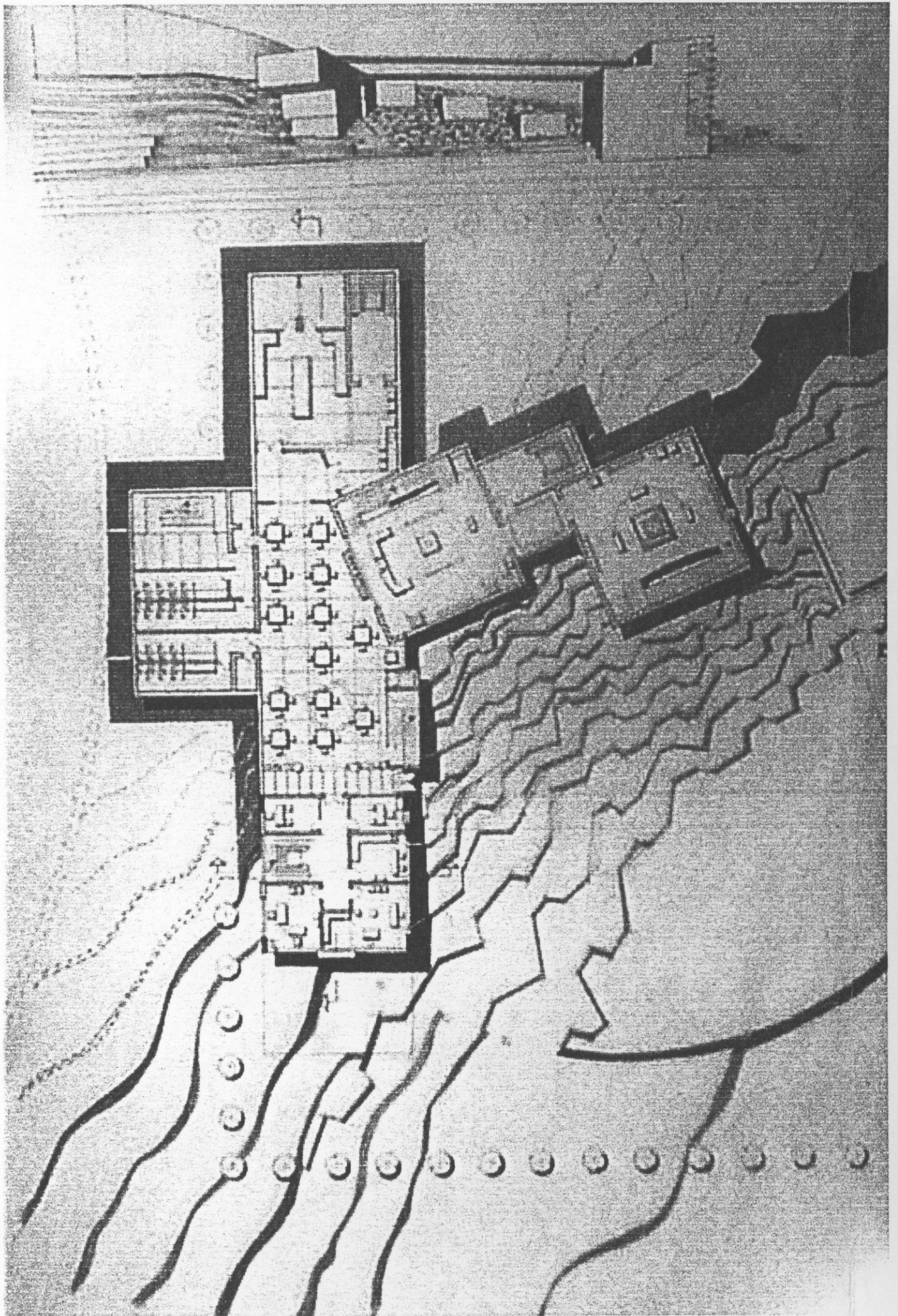


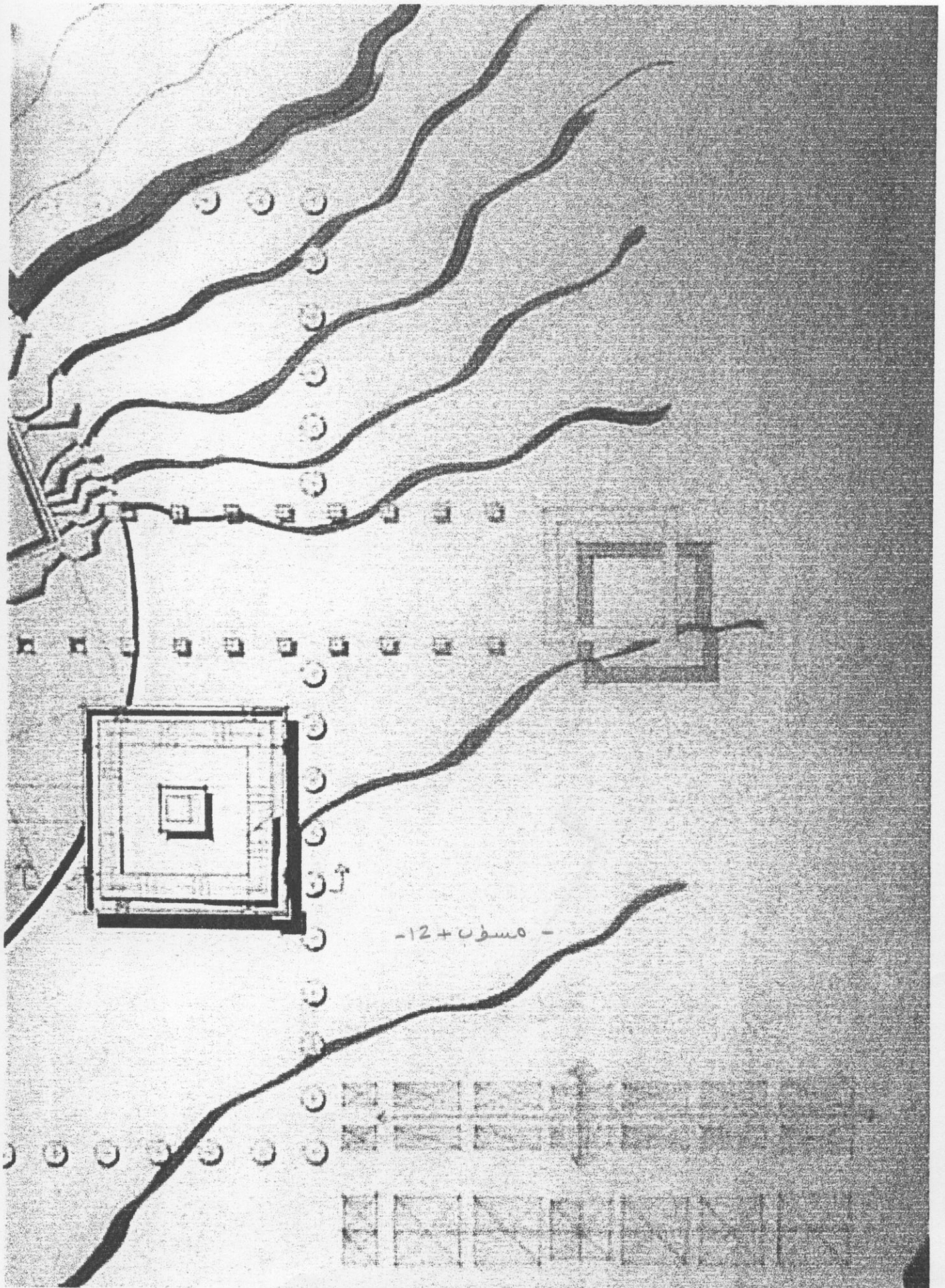
- مسوٲ + 2 -



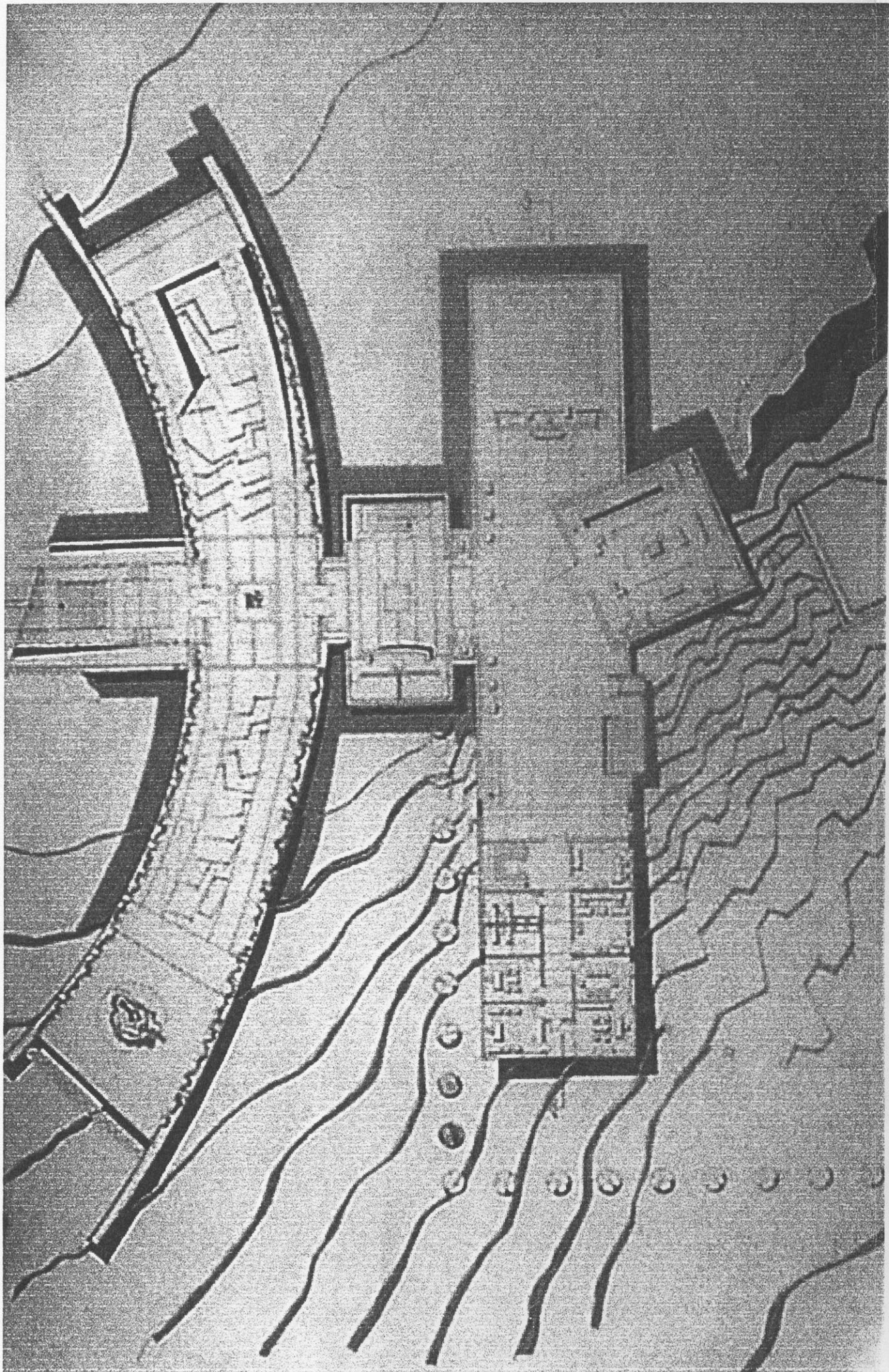


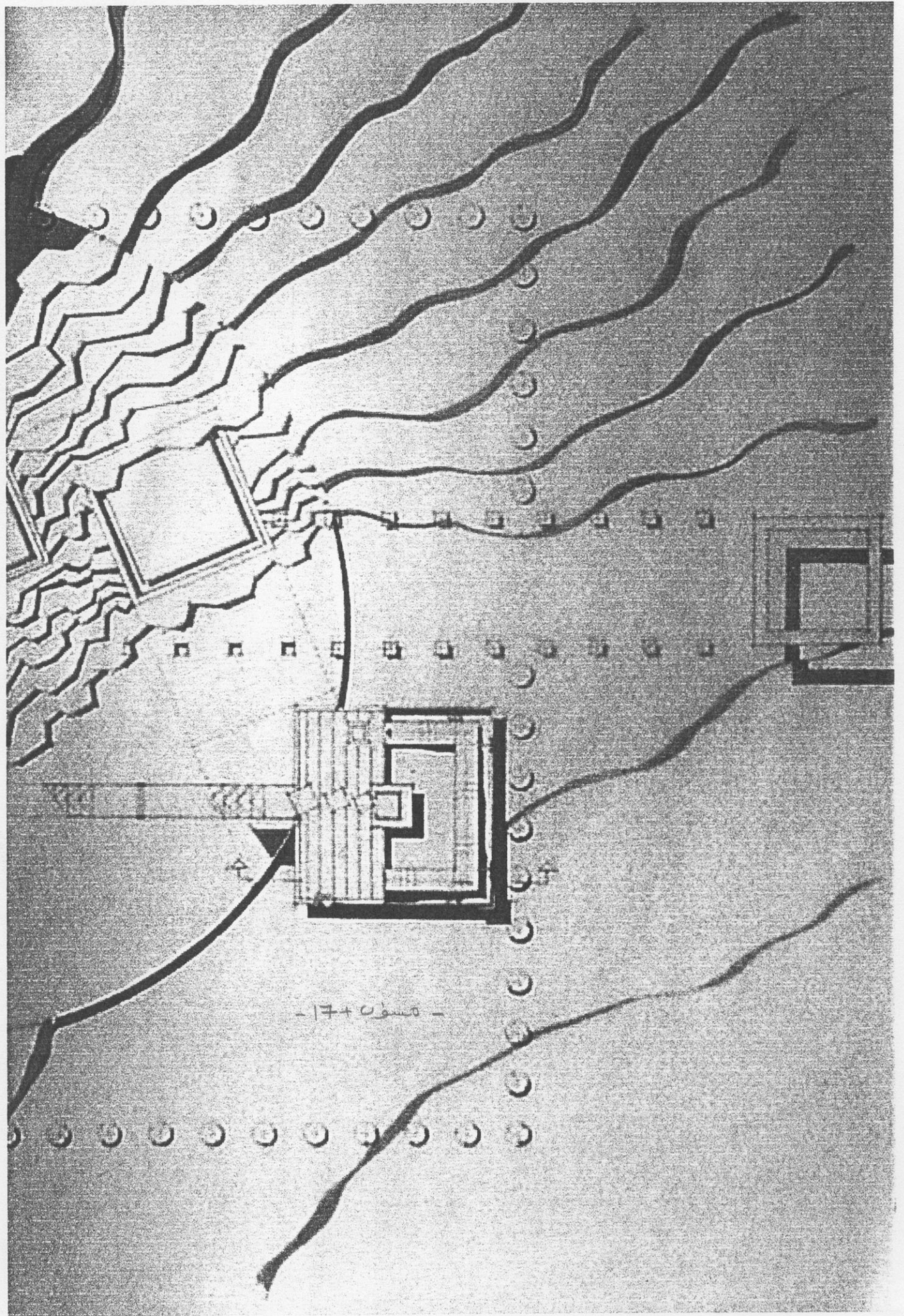
مسوون 7+





- مسوں + 12 -





- مسودہ ۱۷۴ -

